

تنقذ القابلات الأرواح كما تساهم المدربات منهن بشكل كبير في تجنب ما يقرب من ثلثي وفيات الأمهات والأطفال حديثي الولادة، كما يمكنهن تقديم 87 في المائة من جميع الخدمات الأساسية المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية وصحة الأمومة وحديثي الولادة. وأظهر تحليل إقليمي أجري في عام 2015 في 13 دولة عربية أن القابلات عند تعليمهن وتنظيمهن وفقاً للمعايير الدولية، فإن 42 في المائة فقط من الأشخاص الذين لديهم مهارات القبالة يعملون في 73 دولة حيث تحدث أكثر من 90 في المائة من جميع وفيات الأمهات والأطفال حديثي الولادة والمواليد الموتي. بما في ذلك الحكومات والهيئات الحكومية الدولية مثل جامعة الدول العربية وصناع السياسة والمنظمات غير الحكومية وجمعيات القبالة والكيانات التعليمية؛ للمساعدة في بناء قوة عاملة مؤهلة ومدعومة ومدربة جيداً في مجال القبالة في البيئات محدودة الموارد. يعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان أيضاً على إيجاد بيئة داعمة للقابلات من خلال الدعوة إلى سياسات القوى العاملة المناسبة للقابلات. لماذا نحتاج إلى القابلات؟ ومع ذلك، لا يزال مئات الآلاف من النساء والأطفال حديثي الولادة يموتون كل عام أثناء الحمل والولادة، حيث توفي ما يقدر بنحو 295. وتوفي حوالي 2. 5 مليون طفل حديثي الولادة في عام 2018. وفقد الغالبية العظمى منهم حياتهم بسبب المضاعفات والأمراض التي كان من الممكن الوقاية منها من خلال الرعاية المناسبة للحوامل أثناء الولادة وبعدها – حيث تُقدم هذه الخدمات من خلال القابلات. من المرجح أن تواصل القابلات العمل أكثر من الأطباء والممرضات، لكن يجب تمكينهن من القيام بذلك عبر أنظمة لضمان الإمدادات لمساعدتهم على تقديم خدمات التوعية في المناطق الموثوقة من الأدوية والسلع والمعدات الأساسية وتوفير النقل والدعم الأمني التي لا توجد بها مرافق صحية عاملة. تدعو منظمة الصحة العالمية إلى "الرعاية الماهرة عند كل ولادة" من قبل أخصائي صحي معتمد، مثل القابلة أو الطبيب أو الممرضة التي تم تدريبها على إدارة حالات الحمل غير المعقدة والولادات وفترة ما بعد الولادة مباشرة.